

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[552] ولا مقاييسه خلافا لامر محمد (ص)، كذلك لم يكن لاحد بعد محمد (ص) ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا اثار رسول الله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله. وقال: ايتها العصاة، عليكم بآثار رسول الله (ص) وسنته وآثار الائمة الهداة من أهل بيت رسول الله (ص) من بعده وسنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها. [822] 4 - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن طبيان عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ان الشيعة لو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن ما دل على مضمون الابواب السابقة. [823] 5 - ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة. _____ 4 - الكافي، 2 / 451، كتاب الايمان والكفر، باب ان الله يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث 1. الوسائل عن الكافي، 1 / 19، كتاب الطهارة، الباب 1، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث 16. في الكافي، الحديث هكذا: ان الله يدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان الله يدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا... 5 - (ولكن اكثر الناس لا يؤمنون) هود: 17. (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف: 21. (ولكن اكثر الناس لا يشكرون) يوسف: 38. إلى غير ذلك من الآيات التي تشابه ذلك. ولعله يشير بالروايات إلى ما ورد على ما ببالى في اثبات الامامة، وانها تثبت بالنص خاصة لا